

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 31

عبدالله بن جبرين

في مثل قوله لا تحزن ان الله معنا انني معكم اسمع وارى معكم بالحفظ والتأييد والنصر وان ذلك لا ينافي علوه واستواءه على ارشاه هذا المذهب هو المذاهب القسم الثاني - 00:00:00

يقولون ان معية الله لخلقه ان يكون معهم في الارض معنا في علوه واستوائه على عرشه وهذا مذهب باطل مذهب الحلوية الذين ينكرون العلو علو الذات ينشرون سواء الله تعالى على العرش - 00:00:36

بعضهم يحمل السوائل العرش على معنى استولى استوى بمعنى استولى بعضهم يقول العرش هو الملك هؤلاء هم الحلوية قدماء الجهمية وغيرهم ومذهبهم باطل اجمع السلف على بطلانه وانكاره كما قد سبق - 00:01:12

هكذا القسم الثالث يقولون اين معية الله لخلقه ان يكون معهم في الارض الارض مع ثبوتها فوق مع ثبوت كونه فوق عرشه ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية شافيين اجمع الفتاوى - 00:01:49

ولا شك ان هذا عظة كون باطل سواء الصواب يقول السلف رحمهم الله وقد كثر كلامهم المتكلمون حول العرش مع ان الله تعالى ذكر انه استوى على العرش اذا كثر كلام الاشعرية والماتريدية - 00:02:25

والمعتزلة في انكار انه تعالى فوق العرش يقول بعضهم لما ذكر قول الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون وقال تعالى وترى الملائكة هافين من من حول العرش - 00:03:08

يقولون لا يلزم من وجود العرش حياكم الله فوق العرش ثم يضربون امثالا يبررون بها مقالاتهم وكلها لا حقيقة لها عرف بذلك ان الله تعالى فوق عرشه ومع ذلك فقريب من عباده - 00:03:45

لا يخفى عليه منهم خافية يقول المؤلف رحمه الله قد جاءنا هؤلاء انهم اخذوا بظواهر النصوص المعية والعلو الذين يقولون انه مع الخلق بذاته وعلى العرش وكذبوا في ذلك وظلوا - 00:04:18

نصوص المعية لا تقتضي النصوص المعية لا تقتضي ما يدعونه من الحلول كيف يكون معهم بذاته ويقولون ايضا انه فوق عرشه هذا الجمع بينهما باطل لا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله ورسوله باطلا - 00:04:43

الجمع بينهما ليس مستحيل ان الله مع عباده يعني قريبا منهم يراهم ويعلم احوالهم ومع ذلك هو بذاته فوق عرشه ثم يقول تنبيه ان تفسير السلف الله تعالى لخلقه بأنه معهم بعلمه - 00:05:37

لا يقتضي الاقتصار على العلم المعية تقتضي ايضا انه محيط بهم وانه سميع بصير مقادير ومدبر تقتضي احاطته بهم سمعا وبصرا وقدرة وتديبرا واحاطة معرفة باحوالهم ايها الذي نقال معهم بعلمه - 00:06:09

يكاد يقال انهم يريدون بذلك انه عالم بهم ولكن يقول نعم بعلمه وسمعه وبصره وقدرته وارادته وتديبره واحاطته يقول تنبيه اخر اشرت بما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة - 00:06:43

والعقل والفطرة والاجماع يعني صفة العلو دل عليها الكتاب والسنة ودلت عليها العقول السليمة والفطرة المستقيمة واجماع سلف الامة قد تكلم العلماء هذا مسألة العلو وركز عليها شيخ الاسلامي في الحموية - 00:07:17

لأنها اكثر ما ينكرون اكثر ما يدعون انه ليس كحقيقة انكار العلو اشتهرت المعتزلة بذلك ثم كذلك ايضا الاشعرية ونحوهم اشتهروا بان

الو ليس حقيقة ما انكر الادلة وقد بين ابن القيم في النونية - 00:07:49

ثبت صفة العلو وجعل ذلك من واحد وعشرين نوعا من الادلة القرآنية والنبوية تذكر مثلا النوع الاول الاستواء يقول منها استواء الرب فوق العرش في سبع ات في محكم القرآن - 00:08:34

وكذلك طردت الى لام ولو كانت بمعنى اللام في الازهان على ات بها في موضع كي يحمل الباقي عليها وهو ذو امكان هذا هو النوع الذي بدأ به آيات الاستواء - 00:09:10

قد طردت بلفظ استوى ليس فيها موضع واحد استولى انما هذه اللام زاد هؤلاء الجهمية ويقول في موضع اخر قانون اليهود ولا مجاهمي هما رب العرش زائدتان اليهود لما قيل لهم - 00:09:32

زادنا الى انون فهؤلاء زادوا لاما لا اليهود ولا مجاهميا هما في وحي رب العرش زائدتان النوع الثاني استوى في قوله وهو العلي العظيم سبحانه اسم ربك الاعلى كان الله عليا حكيم - 00:10:03

ونحو ذلك والنوع الثالث لفظ الرفع اني اتوفيك ورافعك الي من رفعه الله اليه والعمل الصالح يرفعه والنوع الرابع لفظ العروج تعرج الملائكة والروح اليه والنوع الخامس لفظ الصعود اليه يصعد الكلم الطيب - 00:10:36

والنوع السادس الذكر في السماء امنتم من في السماء في آيات واحاديث والنوع آ الثامن ذكر الانزال لقوله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم والانزال لا يكون الا من علو - 00:11:11

من شيء مرتفع ذكر النوع الثامن كلام فرعون لما قال ابن الايسر يبلغ الاسباب اسباب السماوات والاطلاع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا دليل على ان موسى اخبره بان ربه في السماء - 00:11:38

وذكر من جملتها الانواع يا جماعة الرسل ويذكر ادلة الى اجماعهم ومن جملة ايضا يجمع الامة اجماع سلف الامة تذكر من جملتها ايضا الظاهر قوله انت ظاهر فليس فوقك شيء - 00:12:04

تذكر من جملتها ايضا لفظ الفوقية وهو القاهر فوق عباده وتوسع في ذلك رحمه الله يقول اما دلالة الكتاب فقد تنوعت دلالاته على ذلك العلو والفوقية والاستواء على العرش وكونه في السماء - 00:12:32

كقوله تعالى وهو العلي العظيم وهو القاهر فوق عباده الرحمن على العرش استوى امنتم في السماء هيا اخسف بكم الارض ظاهرة هذه الايات لا تحتاج الى شرح وتارة بالارض صعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه - 00:12:59

جمع بين هذه الثلاثة الصعود اليه يصعد الكلم الطيب العروج تعرج الملائكة والروح اليه الرفع اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وهذه كلها دالة على العلو وتارة - 00:13:33

بلفظ نزول الاشياء منه نزولها منه وذلك كقوله تعالى قد نزل روح القدس من ربك من ربك النزول لا يكون الا من اعلى يدبر الارض الامر من السماء الى الارض - 00:13:57

ثم يارج اليه تنزيل من حكيم حميد تنزيل من الرحمن الرحيم واشباه ذلك قالوا ان السنة وقد دلت على العلو بانواعها القولية والفعلية والاقرارية في احاديث كثيرة تبلغ حد التواتر - 00:14:20

ومع ذلك لم يقبلها المتكلمون يتركون الاستدلال بها يدعون انها تدل انها انما هي احاد والاحاد ظنية الثبوت صفات الله تعالى وامر العقيدة لا يستفاد من الادلة الظنية هكذا كانوا - 00:14:54

ذكر امثلة قوله تعالى صلى الله عليه وسلم في سجوده سبحانه ربي الاعلى لما نزلت اول سورة الاعلى قال اجعلوها في سجودكم سبحانه اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم - 00:15:35

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي هكذا فوق عرشه كذلك قوله الا تأمنوني وانا امين ما في السماء - 00:15:57

في احاديث كثيرة لقوله الراحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء كذلك الفعل ثبت انه صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وهو على المنبر يوم الجمعة يقول اللهم اغثنا - 00:16:22

والرفع يدل على ان الله تعالى فوق عباده وانه رفع يده الى السماء ورفع اصبعه يوم عرفة ويخطب الناس لما قالوا نشهد انك قد بلغت واعديت ونصحت فرفع اصبعه السبابة يقول - [00:16:48](#)

اللهم اشهد اللهم اشهد وكذلك لما قال للجارية اين الله كانت في السماء اقرها على ذلك وقال لسيدها اعتقها فانها مؤمنة هذه كلها ادلة نبوية دالة على ان الله تعالى ما وصفهم - [00:17:14](#)

بانه في السماء به سبحانه يفسر العلماء كلمة امتنم من في السماء باحد تفسيرين الاول ان السمع بمعنى العلو انه فوق العباد يعني علي فوقهم فان كل ما ارتفع فانه سما - [00:17:46](#)

التفسير الثاني النفي بمعنى علا في السماء يعني على السماء الاشارة اذا ثبت انه اشهر باصبعه اللهم اشهد يرفعها ثم ينكبها اليهم دلالة على اثبات الفوقية ينكر ذلك الاشعرية ونحوهم - [00:18:15](#)

حتى ذكر ان العلماء العباد كان في احدى دول الكرة الهند وكان هناك المسلمين ينكرون صفة العلو ولما صلى في تشهده فرفع اصبعه الى السماء اشهد ان لا اله الا الله - [00:18:48](#)

لو قال اللهم صلي على محمد في جانبه واحد ممن ينشر ذلك حتى كاد ان يكسرها كأنه يقول انك تمثل نحو ذلك يقول المؤلف رحمه الله ان العقل فقد دل على وجوب صفة الكمال لله تعالى - [00:19:19](#)

وعلى تنزيهه عن النقائص ولا شك ان العلو صفة كمال وان السفل نقص وجب لله تعالى صفة العلو وتنزيهه عن ضده هذه دلالة عقلية جميع الصفات في الكمال ثابتة لله تعالى - [00:19:51](#)

فلا يجوز يعني يوصف بشيء من النقائص السفل صفة نقص يقولون في صلاتهم سبحان ربي الاعلى نقل شيخ الاسلام الجهمية انه قال سبحان ربي الاسفل تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:20:24](#)

يلتفت الى شبهاتهم يقول رحمه الله اما الفطرة بذلك فطرة الناس التي فطروا عليها فطرة الله التي فطر الناس عليها الفطرة السليمة التي لم تتلوث بشيء من الشبهات دلت على علو الله تعالى - [00:20:56](#)

دلالة ضرورية فطرية فما من داء او خائف ففرغ الى ربه الا وجد في قلبه ضرورة الاتجاه نحو العلو لا يلتفت عن ذلك يمينة ولا يسرة واسأل المصلين يقول الواحد من في سجوده سبحان ربي الاعلى - [00:21:26](#)

اين تتجه قلوبهم حين ذلك حين ذاك هذه فطرة ذكر ان عالم مشهور من علماء الشافعية الى انه العقيدة على المذهب الاشعري اخذ يكرر ان الله ليس في السماء فقال له - [00:21:55](#)

عالم اخر يقال له الماء قال اهدأنا من هذا الكلام احدا اذا قال يا الله توجه بقلبه وبفطرته الى السماء لا يلتفت يمينة ولا يسرى هذه الفطرة كيف ندفعها هذه الحالة كيف نتخلص منها - [00:22:32](#)

فنزل من المنبر وهو يقول حيرني الهمداني عيرني الحمداني يعني ان هذا لا يستطيع احدا ان ينكره يعني امر الفطرة يقول رحمه الله واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون والائمة على ان الله تعالى فوق سماواته - [00:23:03](#)

مستو على عرشه اجماع في عهد الصحابة رضي الله عنهم لم يخالف منهم احد وكذلك علماء التابعين المشهورون بنقل العلم الذين ذكروا السنة ونقلوا الاحاديث النبوية علماء الحديث وكذلك الائمة الاربعة - [00:23:32](#)

اجمعوا على ان الله تعالى فوق السماوات مستوون على عرشه وكلامه في ذلك مشهور نصا وظاهرا ثم نقل الاوزاعي ابو عمرو الاوزاعي رحمه الله عالم الشعب من العلماء المشهورين في عهد الامام مالك - [00:24:03](#)

وسفيان الثوري من ائمة العلماء مات سنة مئة وسبع وخمسين يقول كنا نقول والتابعون متغافرون ان الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات هكذا هذا الاثر - [00:24:37](#)

رواه البيهقي بالاسماء والصفات رواه الذهبي في العلو تذكره شيخ الاسلام الحموية وقال اسناده صحيح وتبعه ايضا ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية وكذلك ايضا سئل ابن المبارك الا وهو من علماء تابعي التابعين - [00:25:09](#)

اين نعرف ربنا؟ او كيف نعرف ربنا قال بانه على عرشه هبائنا من خلقه وذكر شيخ الاسلام كان احد علماء التابعين وتابعي التابعين

حبس رجلا من الجهمية ثم قيل له انه قد تاب - 00:25:41

او بالتجهم مجيء به فامتحنه فقال اتؤمن بان الله على عرش بائن من خلقه اؤمن بان الله على عرشه ولا ادري ما بائن من خلقه ردوه فانه لم يتب اهكذا اجمع الصحابة والتابعين والائمة - 00:26:13

نقل الاجماع على ذلك غير واحد من اهل العلم محال ان يقع في مثل ذلك خلاف وقد تطابقت عليه هذه الادلة العظيمة الكتاب والسنة والاجماع والفطرة والعقل تطابقت على هذه الادلة على ذلك - 00:26:41

على صفة العلو لله تعالى ولا يخالف ذلك الا مكابر ممن طمس الله على قلبه وممن اجتهدت في الشياطين فطرته اه كأن هذا الوصف الذين طمس على قلوبهم يعم كل من انكر هذه الصفة - 00:27:06

نسأل الله تعالى السلامة والعافية علو الله تعالى بذاته وصفاته من ابين الاشياء واظهرها دليلا الاشياء واثبتها واقعا رغم كثرة الذين يخالفون في ذلك من الاشاعرة والذين يقولون ان الله تعالى بذاته في كل مكان - 00:27:30

هكذا يقولون وقعت مناظرة احد علماء السنة احد العلماء الهند او الافغان اصر ذلك الهندي وقال نحن نقول ان الله في كل مكان اورد عليه هذه الايات ولكنه لم يقتنع - 00:28:01

يقول المؤلف رحمه الله تنبيه ثالث اعلم ايها القاضي الكريم انه صدر مني كتابة لبعض الطلبة يتضمن ما قلته في بعض المجالس جمعية الله تعالى لخلقه ذكرت فيها ان عقيدتنا - 00:28:38

ان لله تعالى معية حقيقية ذاتية يليق به وتقتضي احاطته بكل شيء علما وقدرة وسمعا وبصرنا سلطانا وتدبيرنا وانه سبحانه منزه ان يكون مختلطا بالخلق او حالا في امكنتهم بل هو العلي بذاته - 00:28:59

وصفاته وهو من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها هو انه مستقر اعلى مستوى على عرشه كما يليق بجلاله فان ذلك لا ينافي معيته لانه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:29:30

اشترى اه اشتهرت هذه الفتوى من الشيخ كونه معية حقيقية ذاتية وقد انكرها المشايخ ورد عليها الشيخ محمود التويجري رحمه الله برد وافي ثم عرض الرد على الشيخ محمد العثيمين - 00:29:54

وصادق عليه وقال كل ما ذكر فانه حق وهذا يبين انه لا يقصد المعية الذاتية ان الله مختلط بالعرش بالخلق ورد ايضا اخر انا الشيخ في هذه الفتوى واعطاءنا في ذلك - 00:30:32

ولكن لقد بين الشيخ رحمه الله في هذه الفتوى انه لا يلزم من المعية المؤسسة والاختلاط الامكنة اثبت بها انه تعالى هو العلي بذاته وصفاته من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها - 00:31:08

يقول ها هنا واردت بقول ذاتية توكيد حقيقة تبارك وتعالى اردتم بذلك التوكيد لمعيته تعالى وما اردت انه مع خلقه سبحانه في الارض ما اردت هذا وقد قلت في نفسي هذه الكتابة - 00:31:37

انه سبحانه منزه ان يكن مختلطا بالخلق في امكنتهم وانه العلي بذاته وصفاته وان علوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها اهكذا يعني بين مقصوده بكلمة ذاتية انه يقصد بذلك - 00:32:08

التوكيد حقيقة المعية التي اثبتها الله يقول انه تعالى يقول قلت في امان الصوف بالحرف ونرى ان من زعم ان الله تعالى بذاته في كل مكان فهو كافر او ضال - 00:32:41

ان اعتقده وكاذب ان نسبه الى غيره من سلف الامة او ائمتها هكذا يبين ان تلك الفتوى لا يفهم عنها قول باطل وقد اغتتمها بعض المضللين واستدل بها مذهبه رجلا من الاردن يقال له السقاف - 00:33:00

الذي طبع بعض الكتب التي فيها ان الله تعالى لا يوصف بانه فوق عبادة ولانه فوق العرش وهناك لا بعض هذه الفتوى واستدل بها على انه على ان علماء المملكة - 00:33:39

يوافقونا في ان الله مع خلقه المؤلف ها هنا ذكر انهما اراد ذلك المعنى عندما اراد توكيد المعية انها معية حقيقية وهكذا ايضا كان يقرر ذلك مشائخنا كان الشيخ محمد - 00:34:07

ابن ابراهيم رحمه الله يكرر المعية ويقول انها معية حقيقية مقتضاها العلم والاحاطة والكرب والسمع والبصر والتصرف الخلق انه من اعظم بمعنى انه يعلم احوالهم ويسمعهم ويراهم هكذا كانوا يقولون - [00:34:32](#)

يقول ولا يمكن لعاقل عرف الله قدره حق قدره يقول ان الله تعالى مع خلقه في الارض لا يقول ذلك عاقل كانه يقول ان هؤلاء المعتزلة ونحوهم لقد سلبوا معرفة الله - [00:35:09](#)

يقول رحمه الله وما زلت ولا ازال ننكر هذا القول في كل مجلس من مجالس جرى فيه ذكره اسأل الله تعالى ان يثبتني واخواني المسلمين بالقول الثابت الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:35:32](#)

هكذا انه ان الله تعالى يقال انه خلقه في الارض ان هذا قول باطلا لا يطوله من قدر الله حق قدره يقول هذا وقد كتبت بعد ذلك مقالا نشر في مجلة الدعوة - [00:35:52](#)

التي تصدر في الرياض نشر يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة الف واربع مئة واربعة رقم المجلة تسع مئة واحد عشر لذلك المقال ما كرهه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:36:24](#)

ان معية الله تعالى لخلقه حق على حقيقتها وان ذلك لا يقتضي الحلول والاختلاط بالخلق فضلا عن ان يستلزمه فرأيت من الواجب استبعاد كلمة ذاتية وبيئت اوجه الجمع بين عيوب الله تعالى وحقيقة المعية - [00:36:46](#)

لان كلمة ذاتية هي التي اشكلت خاف المشائخ الشيخ علي بن عبد الله الحواس والشيخ التوحيدري انها توهم ان الله تعالى مع الخلق بذاته لانه في الارض مختلطا بهم لاجل ذلك - [00:37:13](#)

في هذه المقالة التي نشرها في مجلة الدعوة حذف كلمة ذاتية حتى لا يفهم منها المعية بالذات انه يمكن الجمع بين علو الله تعالى وحقيقة معية ثم يقول رحمه الله - [00:37:44](#)

واعلم ان كل كلمة يستلزم كون الله تعالى في الارض اختي بمخلوقاته في علوه استوائه على عرشه او غير ذلك مما لا يليق به فانها كلمة باطلة هذا هو الذي - [00:38:12](#)

يردده كثير من عقائد الاشعرية من جمل كلامهم يقولون ان الله كان ولا مكان وهو على ما كان قبل خلق المكان هكذا يرددون ذلك كان قبل ان يكون هناك مكان - [00:38:42](#)

وهو على ما كان قبل خلق المكان كذلك ايضا في بعض عقائدهم العقيدة الشيبانية فيها ما يوهم ذلك يقول فيها اله على عرش السماء قد استوى مخلوقاته وتفردا ثم يقول - [00:39:11](#)

ولا حل في شيء تعالى ولم يزل غنيا حميدا دائم العز سرمدا هكذا اثبت الاستواء على العرش الى ان على عرش السواء لقد استوى مخلوقاته وتفردا كلمة ولا حل في شيء - [00:39:50](#)

هذه هي التي تنكر ونحو امن الابيات وكذلك صاحب بدء الامالي يقول فيها ورب العرش فوق العرش لكن الى وصف التمكن واتصال وبعضهم يستدل بقوله بائن من عرشه من خلقه - [00:40:16](#)

ان ذلك يستلزم انه ليس على العرش بذاته انه ليس مستويا على العرش يعني مستقرا عليه كما يفهم لكن التدخل في مثل هذه الامور كلها من القول بلا علم يقول رحمه الله - [00:40:48](#)

واعلم ان كل كلمة يستلزم كون الله تعالى في الارض ومختلطا بمخلوقاته استوائه على عرشه وغير ذلك مما لا يليق به فانها كلمة باطلة يجب انكارها على قائلها كائنا من كان - [00:41:23](#)

وباي لفظ كانت يجب ان تنكر يقول وكل كلام يوهم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان الواجب اتجنبه لان لا يظن بالله تعالى ظن السوء لكن - [00:41:48](#)

ما اثبتته الله تعالى لنفسه بكتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هل واجب اثباته؟ وبياعا بطلان من توهم فيه ما لا يليق بالله تعالى اهكذا الواجب تجنب - [00:42:10](#)

كل كلام يوهم نقضا كل كلام يظن الظن بالله الامور التي اثبتها فان الواجب اثباتها وبيان بطلان الاوهام التي تخالف ما فيها ونكتفي

بهذا والله اعلم وصلى الله على محمد - [00:42:32](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما رأيكم في تفسير صفوة التفاسير للصابون وهل تنصحون بقراءته الصابوني وذكرنا انه متمسك

عقيدة الاشاعرة وانه مصرا على ذلك هذا الكتاب مثل كتب الاشاعرة - [00:43:07](#)

ابيك كثير من التأويلات ولكنه يخفى ذلك عبارات وقد رد عليه المشائخ انكروا عليه بعض التأويلات ولقد ذكرنا ان الشيخ صالح بن

فوزان كثيرا من اموره العقدية الكتاب في فوائد - [00:43:45](#)

فهو مثل التفاسير الاشاعرة تفسير السيوطي الذي هو من اكبر التفاسير في هذه التأويلات تفسير المراغي تفسير النسب والتفسير ابا

السعود لا تسلم من هذه التأويلات فهو مثلها وكذلك تفاسير المعتزلة - [00:44:26](#)

هناك تفسير الزمخشري الزمخشري عقيدته معتزلي وقد ادخل مذهب الاعتزال في التفسير بعبارات خفية لا يتوطن الاذكياء حتى قال

بعض العلماء استخرجت الفاظ الاعتزال من من الزمخشري بالمناقيش يعني انه - [00:44:56](#)

كلمات يجعلها عدالة على معتقده اذا هذا التفسير تفسير الصابون مثل هذه التفاسير يقول السائل قول خلق الله ادم على صورته. ما

المقصود بصورته؟ وهل هي على ظاهرها فيها ايضا الكلام - [00:45:41](#)

قد سأل انا من ائمة الدعوة الشيخ عبد الله ابا بطين على ظاهره مع ايماننا بان الله ليس كمثل شئ نؤمن بذلك وان الضمير يعود الى

الله استدل ايضا بروايات على سورة الرحمن - [00:46:12](#)

وقد كتب في ذلك بعض المشائخ كتب اليه الشيخ حمود التويجري وكتب فيه الشيخ عبد المحسن ابن عباد اجرها على ظاهرها مع

تنزيه الله تعالى يقول السائل المذهب الماترودية هو مذهب هو مذهب مماثل لمذهب الاشاعرة - [00:46:40](#)

واين ينتشرون عن ما تريد اياه قريب من مذهب الاشاعرة يمكن ان يكون بينهما فرق في بعض الجمل يجمعهم انهم يأولون كثيرا من

الصفات من ايات الصفات كايات العلو الفوقية ونحوها - [00:47:07](#)

وكذلك صفات فعلية المحبة والمغفرة المحبة والرضا والغضب وما اشبهه يقول السائل القسم الثالث من الناس في اقسام معينة الله

القائلون بان الله عال فوق خلقه عال فوق خلقه ومعهم في الارض - [00:47:35](#)

من القائل بهذا القول شأن هذا الكون مشهور كثيرا من الاشاعرة الذين يريدون ان يكفروا من النصوص كثير من العشائرة قد يقولون

او انهم اغلب الاشاعرة انه من الاشائر وما تريدي - [00:47:56](#)

يقول السائل هل يجوز امتحان الناس وسؤالهم اين الله استدلالا بحديث الجارية عندما سأها النبي صلى الله عليه وسلم فان كان لا

يجوز فعلى ماذا يحمل قوله لها اين الله ومتى يقال ذلك - [00:48:24](#)

لان الفطرة تقتضي ان الله تعالى في السماء النبي صلى الله عليه وسلم اقرها وثبت عنه الا تأمنوني وانا امين من في السماء ارحموا

من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:48:40](#)

فلا مانع من ذلك اعتقاد ان الله تعالى في السماء انا على السماء بمعنى في العلو يقول السائل اذا كان الاشعري هو مقرر مذهب

الاشاعرة فكيف يترحم عليه ويدعى له بالمغفرة - [00:49:01](#)

يعتبرون جمهور الامة الوسطى وقد تمكن مذهبهم حتى غلب على مذهب اهل السنة علماء اجل نسأل الله ان يعفو عنهم بهذا التأويل

الذي سلوكه يقول السائل ما سبب انحراف اهل البدع في مسألة معينة الله تعالى؟ مع تطابق الادلة وتوفرها - [00:49:21](#)

لا شك ان سبب ذلك الفهم الخاطي وكذلك ايضا ما تلقوه من مشائخهم الذين تلقوهم هذه العقيدة الغالب ان سبب ذلك لانه اخذوا عن

مشائخهم لاجل ذلك صعب عليهم ان يخالفوا مشائخهم - [00:50:00](#)

ومجتمعهم الذي كانوا فيه والذين شاؤوا فيه لا شك ان هذا له تأثير الامام النووي رحمه الله اكثره من اهل الحديث ما يدل على ذلك

تفسيره شرحه لصحيح مسلم حسن الظن بمشايخه - [00:50:28](#)

واخذ يؤول تأوي اليه لحديث جارية ولحديث النزول وما اشبه ذلك تحسينا الظن بمشائخه كذلك ابن حجر ترجم لشيخ الاسلام ابن

تيمية في كتابه الدرر الكامنة اعيان المئات الثامنة ولما ذكر ترجمته - [00:50:55](#)

نقل كلام الاعداء اعدائه فيه انه يلزم من قوله كذا وكذا وكذا اذا ناقش تلك الاقوال وان كان ذكر ايضا شيئا لكن اهكذا يكون التقليد للمشائخ يقول السائل نسمع من بعض كبار السن قول الله ما رأيناه بالعقل عرفناه - [00:51:31](#)

هل هذا القول جائز جائز يعني ما رأيناه ولكن رأينا الادلة على عليه عرفناه بعقولنا بالادلة التي نصبها الايات التي وضحها كقوله ومن اياته ان خلقكم فمن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - [00:52:01](#)

من اياته خلق السماوات والارض فمن اياته من امكم بالليل ونحو ذلك يقول السائل انا مسافر ومررت بالطائف وسوف ابقى فيه اقل من اربع وعشرين ساعة فهل لي الجمع والقصر؟ جزاكم الله خيرا - [00:52:31](#)

الم يدخل في البلد خارج البلد تحت شجرة او نحوها له ان يقصر ما دام نازلا اما اذا استقر في اه شقة او في فندق او عند احد معارفه وهو يسمع النداء - [00:52:54](#)

يجمع ولا يقصر يقول يا شيخ ما هي التفاسير التي تنصحنا بها رأينا احسن المتقدمين عن تفسير ابن كثير قبله تفسير ابن جرير الا ان فيه شيء من الاسرائيليات وكم له عظة تفسير لغوي - [00:53:18](#)

كثير من الاسرائيليات تفسير كثير فانه سالم من ذلك الاسرائيليات التي بها قليل كذلك ايضا من المتأخرين تفسير الشيخ بن سعدي تفسير الراي يعني وبالبطانة ولم يخرج عن المعتقد السلفي - [00:53:45](#)

احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا. صلى الله وسلم على محمد - [00:54:20](#)